الجهود الدولية والحكومية للتصدي للعنف الأسري الموجه للمرأة

International and governmental efforts to address domestic violence against women

إعداد

أريج البدراوي زهران

Areej Al Badrawi Zahran

أستاذ علم الاجتماع الثقافي المساعد

Doi: 10.21608/jasep.2021.206499

استلام البحث : ١٥ / ١١ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٤ / ١١ / ٢٠٢١

زهران ، أريج البدراوي (٢٠٢١). الجهود الدولية والحكومية للتصدي للعنف الأسري الموجه للمرأة. مج٥، ع ٢٤، ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ص ص ١٠٣ – ١٢٦.

الجهود الدولية والحكومية للتصدي للعنف الأسري الموجه للمرأة

المستخلص:

يهدف البحث إلى تحليل دور المؤسسات الدولية والحكومية في التصدي للعنف الأسري الموجه ضد المرأة. وترجع أهمية هذا الموضوع إلى أن العنف الأسري عامة هو أحد أنواع العنف وأخطرها لكون الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع، هذا من جانب، كما أن العنف ضد المرأة هو نتيجة العديد من التراكمات التاريخية. ومن ثم يسعى البحث إلى الإجابة عن خمسة تساؤلات رئيسية، منطلقًا من المقولات النظرية للتيار النسوي ما بعد الحداثي، والتحليل في ضوء النسق العالمي حيث إن دراسة تطور مجتمع واحد غير كافية للفهم الحقيقي لأيّة ظاهرة. وتوصل البحث إلى أن الاهتمام العالمي في تنامي من خلال انعقاد العديد من المؤتمرات والتي من خلالها تم الربط بين قضية العنف الأسري ضد المرأة بالقضايا المجتمعية الأخرى كقضية التنمية والمساواة والتسامح وحقوق الإنسان. كما كان للاهتمام الدولي دوره أيضًا من خلال جامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. وكذلك لعبت الدولة المصرية دورًا في التصدي لهذه الظاهرة من خلال مؤسساتها المختلفة ممثلة في: النيابة العامة، ووزارة التضامن الاجتماعي، ووزارة الأوقاف، والمجلس القومي للمرأة.

ABSTRACT:

The research aims to analysis the role of international and governmental institutions in addressing family violence against women. The importance of this issue is due to the fact that family violence in general is one of the most serious types of violence, because the family is the cornerstone of society, , on the one hand, , and on the other hand, because violence against women is the result of many historical accumulations. The research thus seeks to answer five main questions, is all about from the theoretical statements of Post-modern Feminism trend and World Systems Theory, since the study of the evolution of a single society is insufficient to truly understand any phenomenon. The research found that global attention was growing through numerous conferences at which the issue of family violence against women was linked to other societal issues such as development, equality, tolerance and human rights. International attention has also played a role through the League of Arab States and the Economic and Social Commission for Western Asia

(ESCWA). The Egyptian State has also played a role in addressing this phenomenon through its various institutions, represented by: the Public Prosecutor's Office, the Ministry of Social Solidarity, the Ministry of Awqaf and the National Council for Women.

مقدمة :

إن العنف ضد النساء هو نتيجة للتراكمات التاريخية غير المتساوية بين الرجال والنساء والتي أدت إلى الهيمنة والتمييز ضد النساء من قبل الرجال وإلى منع التقدم الكامل للمرأة، وهذا العنف ضد النساء هو أحد الآليات الاجتماعية الحاسمة التي أجبرت بها المرأة على التنازل عن احتلال مواقع متساوية مع الرجل. فالاعتراف بمسألة العنف ضد المرأة والتمييز القائم ضدها مرّ بتطورات تاريخية مهمة وما الاعتراف الدولي لهذه القضية إلا نتيجة لسنوات من العمل على جميع الأصعدة والتي من أهمها المؤتمرات الدولية ومواثيق الأمم المتحدة. (الصعوب. شفاء،٢٠٢١، ص ١٨)

ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن بعض التساؤلات والتي تتمثل فيما يلي:

- ماذا يقصد بمصطلح العنف الأسري؟
- ما أنواع العنف الأسري؟
- ما الدوافع أو الأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري؟
- لماذا تبقى المرأة المعنفة في بيئة العنف؟
- ما الجهود الدولية والحكومية المبذولة للتصدي للعنف ضد المرأة؟

الإطار النظري والمنهجي:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة يتبنى البحث بعض المقولات النظرية والمنهجية وهي:

- نسوية ما بعد الحداثية: وهي تنقد وترفض مركزية النموذج الذكوري للإنسان التنويري الحداثي العاقل، الذي يمثل الوجه الآخر للمركزية الأوروبية ومركزية الحضارة الغربية التي سادت. فمركزية العقل الذكوري قهرت المرأة والمركزية الأوروبية قهرت الطبيعة وشعوب العالم الثالث. ومن جراء هذا القهر خسرت الحضارة الإنسانية والتجربة البشرية خسرانًا كبيرًا. من هذه الزاوية تبدو النسوية الجديدة من أنضر وأنبل تيارات الفكر الغربي المعاصر. لأنها فلسفة للمرأة بقدر ما هي فلسفة للبيئة، بقدر ما هي فلسفة لتحرر القوميات. (شيفرد. ليندا، ٢٠٠٤، ص ١١-١٣)
- نظرية االنظم العالمية/ الدولية World Systems Theory: والمعروفة أيضًا باسم تحليل المنظومات العالمية، وهي نهج متعدد التخصصات واسع النطاق لتاريخ العالم والتغير الاجتماعي يركز على المنظومة العالمية وليس الدول القومية باعتبارها الوحدة الأولية ولكن ليست الحصرية للتحليل الاجتماعي. تدرس هذه النظرية تطور منظومات الاجتماعات

ويعتبر مؤيدو تلك النظرية أن الدراسة لتطور مجتمع واحد غير كافية للفهم الحقيقي لذلك التطور. ومن مؤسسي هذه النظرية سمير أمين وأندريه جوندر فرانك و إيمانويل فالبرستاين.

•https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9

•وطورت تلك الأفكار إلى حد كبير من قبل إيمانويل فالرشتاين Immanuel Wallerstein في عمله الموسوم "النظام العالمي الحديث"حيث يرى أن الأجزاء المختلفة للنظام العالمي متخصصة، أو تمتلك وظائف مختلفة. (والاس. رث،٢٠١٢، ص ٢٧٠)

•الحوكمة Governace : وهذا المصطلح ظهر في السبعينيات من القرن السابق أيّ منذ أكثر من نصف قرن عند الاقتصاديين الأمريكيين، وعرفها (ليزلي بين ماجيت Leslie Pean Magette) على أنها الإمكانات التي تضعها المؤسسة من أجل تنسيق فعال داخل المنظمة أو في المجتمع بين أفراده، أو حين يتعلق الأمر بالشراكة والتبادلات بين المنظمات. (تعالبي. نوال، د.ت، ص ٢١-٢٢) كذلك تم تعريف الحوكمة على أنها تتعلق بإتخاذ القرارات نحو التوجه للمجتمع ولمؤسساته المختلفة. ويكاد يقترب هذا التعريف من تعريف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP) الذي يرى أن الحوكمة هي التقاليد والأعراف والمؤسسات التي تمارس من قبل أي سلطة في الدولة، وهذا يأخذ بعين الاعتبار ماذا تتبع الحكومات، وبماذا تراقب، وكذلك قدرة الدولة في التأثير وصياغة وتنفيذ سياسات ثابتة وسليمة مع احترام احتياجات المواطنين والدولة، وموقع المؤسسات التي تحكم بينها التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية. (تعالبي. نوال، د.ت، ص٢٣) وقد حدد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عددًا من خصائص الحوكمة الجيدة من أهمها: المشاركة وسلطة القانون والشفافية والمساءلة وسرعة الاستجابة والكفاءة والفاعلية والرؤية الاستراتيجية. (عبد الوهاب. ياسر، ٢٠١٨، ص٢٠٢)

تعريف العنف الأسري:

يتشابك مفهوم العنف الأسري (Family Violence) مع العديد من المفاهيم المشابهة، مثل العدوان المنزلي(Domestic Violence) ، سوء المعاملة، وإساءة معاملة الأطفال، وغيرها من المفاهيم الأخرى. (السطالي. نرمين، ٢٠١٨، ص ٤٧)

فيُعد مفهوم العنف الأسري من المفاهيم غير المتفق على تعريفها نظريًّا وإجرائيًّا، وترجع صعوبة تحديد هذا التعريف من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والزماني الخاص بسلوك العنف، حيث إن سلوكيات العنف الأسري مرتبطة بالعرف والإجماع والقبول الاجتماعي لجماعة ما ضمن سياق اجتماعي وحدود مكانية وزمنية محددة وبالتالي فإن الإطار المرجعي للحكم على هذه السلوكيات متغير ومحكوم ثقافيًّا. (العقاد. آلاء،

٢٠٢٠، ص ٢٦) فيلاحظ أن بعض المجتمعات تصنف أفعال بعينها من أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية ومن بين حقوق الأسرة لكن نفس الأفعال قد توضع في قائمة الممنوعات في مجتمعات أخرى أو في زمن مختلف. (السيد. إبراهيم، ٢٠١٦، ص ٦٧)

ولكن بصفة عامة يمكن تعريف العنف كما أوضحته منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) بأنه الاستعمال المادي الحقيقي، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موقف أو أصابة نفسية أو حرمان من أيّ نوع كان. (الجنابي. صاحب، ٢٠٢٠، ص ١٣١)

يشير مفهوم العنف الأسري إلى إساءة معاملة شخص لشخص آخر تربطه به علاقة وثيقة، مثل العلاقة بين الزوج والزوجة، أو بين الوالدين والأطفال، أو بين الأخوة، أو بين الفتاة وخطيبها وبين الأقارب بشكل عام. (السطالي. نرمين، ٢٠١٨، ص ٤٧ والسيد. إبراهيم، ٢٠١٦، ص١٢)

أمّا مفهوم العدوان المنزلي فهو أيّ فعل من شخص يؤدي إلى الاضرار البدني/ الجسدي بواحد أو أكثر من أعضاء عائلته. على سبيل المثال: ضرب أحد الشريكين للآخر (إساءة الشريك) وهو ما يسمى partner abuse. أو العنف ضد الأطفال وهو ما يسمي Child abuse من قبل الوالدين أو العنف ضد الكبار من الصغار في العائلة وهو ما يسمى Elder abuse (إساءة معاملة المسنين). (الجنابي. صاحب،٢٠٢٠، ص ١٥٢)

ومن ضمن التعريفات التي تناولت العنف الأسري تعريف "بري" فيعرفه بأنه استخدام القوة بطريقة غير مشروعة من أحد أفراد الأسرة البالغين ضد فرد آخر من العائلة، ويعد الأطفال الضحايا المألوفون في البيت". (العقاد. آلاء، ٢٠٢٠، ص ٢٧)

فالعنف الأسري هو أحد أنواع العنف وأهمها وأخطرها، وقد حظي هذا النوع من العنف بالاهتمام والدراسة كون الأسرة هي ركيزة المجتمع، وأهم بنية فيه، والعنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني والذي يظهر فيه القوي سلطته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة مستخدمًا بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسديًا أو لفظيًا أو معنويا، وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف أحد الأبوين، وإنما الأقوى في الأسرة، ولا نستغرب أن يكون الممارس ضده العنف هو أحد الوالدين إذا وصل لمرحلة العجز وكبر السن. (العقاد. آلاء،٢٠٢٠، ص ٢٧- ٢٨)

ويعرف العنف الأسري بأنه: كل فعل يتسم بالعدوانية ضد أفراد الأسرة ويصدر من أطراف أخرى لهم فيها سلطة، وذلك بهدف إجبار الضحايا على تبني مواقف أو اتجاهات أو مبادئ بوسائل بعيدة عن الاقناع، مما يتسبب في أضرار مادية ومعنوية ونفسية للضحايا. (الجنابي. صاحب،٢٠٢٠، ص ١٣١)

أشكال العنف الأسري:

تتعدد أشكال ومظاهر العنف الأسري وبتطبيق العنف الأسري على العنف الموجه ضد المرأة فنجد أن العنف هنا يصف أيّ فعل أو تهديد ينتج عنه معاناة جسمية أو نفسية أو جنسية للمرأة، أو إهمال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة، أو حرمان حقوق المرأة الوراثية، أو التحكم المادي بها. وبناء عليه فهناك ستة أشكال للعنف ضد المرأة وهي: العنف الجسدي، والعنف اللفظي، والعنف النفسي، والعنف الجنسي، والعنف الاقتصادي، والعنف المجتمعي. وفيما يلي توضيح هذه الأشكال:

●العنف الجسدي:

يعرّف بأنه أي إيذاء يترتب عليه ألم جسدي أو إصابة جسدية لأحد أفراد الأسرة، فالعنف الجسدي يتحقق بتوفر شرطين:

الشرط الأول، أن يفعل الفرد أو يمتنع عن فعل أمر معين ينتج عنه أذى بدني.

الشرط الثاني، أن يكون هذا الفعل عن سبق إصرار في إحداث الأذى الجسدي.

ولا يشترط أن يحدث الشرطان في وقت واحد، فقد تفصل بينهما فترة زمنية، كحالة إهمال الآباء والأمهات لمتابعة أطفالهم، ما يلحق بهم الضرر الجسدي.

كما أنه لا يُنظر إلى دوافع العنف الجسدي كتبرير لفعل العنف سواء كانت بدافع التأديب، أو التربية، أو الانتقام، أو السيطرة على الضحية، أو الحصول على المال.

تختلف الأدوات المستخدمة لإحداث الضرر الجسدي، فمنها ما هو بسيط كشد الشعر أو الصفع أو الدفع أو الركل، ومنها ما هو شديد كاستخدام الآلات الحادة أو الأسلحة، كما يعتبر المنع من تناول الأدوية، والحرمان من النوم، والإجبار على تناول الأدوية والكحوليات قسريًا أنواعًا أخرى من العنف الجسدي، كذلك فإن قيادة السيارة في أثناء وجود الشريك بطريقة متهوّرة هي من علامات العنف الجسدي.

(https://www.enabbaladi.net/archives/376608)

●العنف اللفظي:

يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطرًا على الصحة النفسية للزوجة، على الرغم من أنه لا يترك آثارًا واضحة. وهو أكثر أنواع العنف شيوعًا في المجتمعات الغنية والفقيرة. ويكون العنف اللفظي على شكل شتم الزوج لزوجته وإحراجها أمام الآخرين، ونعتها بألفاظ بذيئة، وعدم إبداء الاحترام والتقدير لها، وإهمالها وإبداء الإعجاب بالأخريات في حضورها وتحقيرها والسخرية منها. ويعتبر العنف اللفظي هدمًا بشكل كبير لصورة الذات لدى الزوجة. وقد تكون الإساءة اللفظية غير واضحة فتكون الكلمات بحاجة لمهارة وبراعة ليتم فهمها، والمرأة لا تملك القدرة لمعرفة القصد من وراء الكلمات، وهذا ما يجعل الزوجات لا يدركن أنهن يتعرضن للعنف اللفظي. (بنات. سهيلة، ٢٠٠٨، ص٢٣)

●العنف النفسي:

يعتبر العنف النفسي من أكثر أنواع العنف انتشارًا في المجتمع، إلا أنه من أصعب الأنواع في القدرة على تمييزه أو معرفة مدى أثره، وذلك لعدم وجود آثار مادية ظاهرة على الضحية.

ومن أشكال العنف النفسي، التعرض لألفاظ مؤذية تسبب احتقارًا لنفس الضحية، كالسب، والشتم، القذف، أو منع أحد أفراد الأسرة من مخالطة أقاربه أو أصدقائه، كمنع الزوجة من زيارة أهلها مثلًا، أو التصرف مع الشريك بغيرة أو بشكل تملكي والمراقبة المستمرة لتحركاته، والإصرار على معرفة أين يقضي وقته ومع من يتحدث بالهاتف، والعبث بهاتف الشريك باستمرار، وفحص الصور، والرسائل، والمكالمات الصادرة والواردة، أو اتهامه بشكل متكرر بأنه غير مخلص، أو إتلاف الممتلكات الخاصة للطرف الآخر عند الغضب، أو التحكم بالمظهر الخارجي للشريك كاختيار الملابس ووضع مساحيق التجميل، أو التكبر على أحد أفراد الأسرة، أو إشعاره بأنه شخص غير مرغوب فيه، أو تجاهله والانتقاص من دوره وعدم الأخذ برأيه في أمور تخص الأسرة.

(https://www.enabbaladi.net/archives/376608)

●العنف الجنسي:

يعرّف العنف الجنسي بأنه أي فعل أو قول يمس كرامة الإنسان ويقتحم خصوصية الجسد سواء كان عنفًا جنسيًا ماديًا، كأيّ فعل أو دعوة جنسية غير مرغوب فيها توجه لشخص ما في الأسرة، مثل التحرش الجنسي الجسدي أو الاغتصاب أو أيّ نوع من أنواع الاعتداءات الجنسية أو الاغتصاب الزوجي أو إجبار الشريك على أشكال معينة للجماع، أو كان عنفًا جنسيًا معنويًا، كالألفاظ والتحرش الجنسي اللفظي والتعليقات الجنسية الجارحة، أو التهديد بإخبار الأصدقاء أو العائلة أو الزملاء أو أفراد المجتمع بأسرار الزوجية، ومن صور العنف الجنسي أيضًا إجبار الأطفال أو الزوجة أو الأخوات على ممارسة الدعارة أو استغلالهم بهدف كسب المال أو لأهداف أخرى. ويعتبر عدم الاشباع الجنسي للمرأة أو حرمانها إن رغبت بذلك أيضا عنفًا جنسيًا.(العقاد. آلاء،٢٠٢٠، ص ٣٠)

●العنف الاقتصادي:

هو نوع من أنواع العنف الذي يحدث عندما يقيد ويتحكم أحد أفراد الأسرة في قدر حصول فرد آخر على الموارد الاقتصادية، ويضم العنف الاقتصادي رفض الإسهام في توفير المستلزمات الأساسية للأسرة، أو سلب الطرف الآخر أمواله الخاصة دون إرادته حتى لو كان ذلك لتغطية نفقات الأسرة، أو منع الزوجة أو الأخت من الدراسة أو العمل والحصول على استقلالها الاقتصادي، كما يعد إجبار الضحية على توقيع ورق لبيع ممتلكاتها أو تغيير وصيتها شكلًا من أشكال العنف الاقتصادي.

(https://www.enabbaladi.net/archives/376608)

●العنف المجتمعي:
وهو تعرض المرأة للعنف بسبب العادات والتقاليد ومثال ذلك الختان للإناث في الصغر، والزواج المبكر للفتيات. (العقاد. آلاء، ٢٠٢٠، ص ٣١)
أسباب العنف الأسري:
العوامل المرتبطة بالعنف معقدة ومتشابكة ويصعب تحديد عامل واحد أو عامل مباشر، بل هي تفاعل بين مجموعة عوامل نذكر منها أربعة عوامل أو أسباب وهي العوامل الاجتماعية والعوامل التربوية والعوامل النفسية والعوامل الاقتصادية والعوامل الثقافية:

العوامل الاجتماعية:
●تتمثل الدوافع الاجتماعية في العادات والتقاليد التي يرثها الأبناء عن الآباء والأجداد، وتكون أحيانًا مرتكزة على الفهم الخاطئ للدين، والتي تركز على قيادة الرجل لأسرته بالعنف والقوة. ومن هذه المعتقدات أن للرجل الحق في السيطرة على شريكة حياته، وأنه من الواجب إعطاء رب الأسرة قدرًا عاليًا من الهيبة، والاعتقاد بأن مقدار رجولته يتمثل في مقدار قدرته على السيطرة على عائلته وإرهابها، بينما تقل هذه الدوافع كلما زادت نسبة الثقافة والوعي في المجتمع، إلا أن بعض الأفراد لا يؤمنون بهذه التقاليد، لكن الضغط الاجتماعي من حولهم يدفعهم إلى تعنيف عائلاتهم.

●https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A#cite_note-zvwtypvJ4K-9(

●التمييز بين الجنسين: أفضلية الذكر على الأنثى ومنحه سلطة الولاية حتى لو كان الأخ الأصغر عمرًا من الأنثى.
●نمط الأسرة، الأسرة الممتدة فيها عنف أكثر من الأسرة النووية.
●المفاهيم الخاطئة التي تتعلق بالحقوق والواجبات للزوج والزوجة.
●اضطراب العلاقة بين الزوجين نتيجة عدم الانسجام بينهما في مختلف جوانب الحياة التربوية والتعليمية والاجتماعية والفكرية والبيئية، مما يؤدي إلى غياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة، مع ضعف الوازع الديني والأخلاقي. (https://elrayeg.com/Web/single_news/46799)

العوامل التربوية:
●غياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة.
●إن العنف والاستجابة بطريقة عنيفة يكونان في بعض الأحيان سلوكًا مكتسبًا يتعلمه الفرد خلال أطوار التنشئة الاجتماعية. فتوصلت بعض الدرسات إلى أن الأفراد الذين يكونون ضحية للعنف في صغرهم يُمارسون العنف على أفراد أسرهم في المستقبل.

●تلعب القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية دورًا كبيرًا ومهمًا في تبرير العنف، إذ أن قيم المكانة الاجتماعية والشرف تحددها معايير معينة تستخدم العنف أحيانًا كواجب وأمر حتمي. (أحمد. عصام،٢٠٢٠، ص١٢)

العوامل النفسية:

يعتقد علماء النفس مثل التير، أن العنف هو نمط من السلوك ينجم عن حالة من الأحباط نتيجة للصراعات النفسية اللا واعية أو اللا شعورية التي تحدق بالفرد وتعوقه عن تحقيق أهدافه. لذلك يلجا إلى العنف هربًا من قوى الإحباط الكامنة. (السطالي. نرمين، ٢٠١٨، ص ١٥)

●الدوافع الذاتية والنفسية: تعرّف الدوافع الذاتية بأنها الدوافع التي تنبع من داخل الإنسان وتدفعه نحو ممارسة العنف، نتيجة سوء التربية والنشأة في بيئة عنيفة في تعاملها، ويُمكن تلخيص هذه الدوافع في صعوبة التحكّم بالغضب، وتدنّي احترام الذات، والشعور بالنقص، وتعاطي الكحول والمخدرات.

●الضغط النفسي.

●القلق واليأس.

●اضطراب الشخصية.

(https://www.enabbaladi.net/archives/376608#ixzz6eUr7BzYG)

العوامل الثقافية:

تعتبر العوامل الثقافية من أهم العوامل المؤدية إلى ارتكاب جرائم العنف الأسري ضد المرأة، وكان في مقدمتها الرغبة في المحافظة على الشرف وبعض الأفكار والتقاليد المرتبطة بطبيعة المرأة ومكانتها في المجتمع. وقد احتل هذا العامل المرتبة الثالثة وفقا لأحد الدراسات التي أجريت في المجتمع المصري – دراسة منال عبد الله عمراني بعنوان بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف ضد المرأة، رسالة دكتوراه لعام ٢٠٠٤ بجامعة عين شمس.

)https://www.alnodom.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9/4309-%D8%A8%D8%B9%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%87-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85-

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D9%8A-%D8%B6%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87.html(

العوامل الاقتصادية:

- تدفع ظروف المعيشة الصعبة والضغط النفسي الناتج عن فقدان الوظيفة، أو تراكم الديون، أو اللجوء للرهن، إلى ممارسة الفرد العنف تجاه أفراد أسرته، وذلك نتيجة مشاعر الإحباط والخيبة والتوتر بسبب حالة الفقر التي يعيشها.
- الظروف الاقتصادية الصعبة.
- يزداد العنف لدى الأسر التي لا تمتلك منزلا.
- دخل الأسرة: كلما قل الدخل المالي للأسرة كلما زادت نسبة العنف الجسدي والنفسي والاجتماعي في الأسرة.
-)https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A(

مظاهر العنف ضد المرأة:

العنف الموجه ضد المرأة داخل نطاق الأسرة يتخذ العديد من المظاهر فيعد الزواج المبكر أحد مظاهر العنف وكذلك الزواج بالإجبار وعمليات الختان التي تجرى للبنات هي أيضًا أحد مظاهر العنف الموجه ضد المرأة. وحرمان الزوجة من التمتع بحقوقها مثل حرمانها من العمل أو التعليم أو زيارة الأهل والأقارب. بالإضافة إلى أشكال العنف السابق الحديث عنها من عنف جسدي واقتصادي وجنسي وصحي.

ويقصد بالعنف الصحي حرمان الزوجة من الظروف الصحية المناسبة لها وعدم مراعاة الصحة الإنجابية لها، التي تعني قدرة الزوجة على الحمل والإنجاب دون التعرض للأخطار المصاحبة لتقارب الحمل، عن طريق المراجعات الطبية، وحرمانها من الغذاء اللازم لصحتها وصحة الوليد وضربها وهي حامل. (بنات. سهيلة، ٢٠٠٨، ص ٢٥)

يمكن تلخيص مظاهر العنف ضد المرأة من خلال عرض تعريف التل وآخرون(١٩٩٦) للعنف ضد المرأة، حيث يتم تعريفه على أنه أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين، يرتكب بأية وسيلة، وبحق أية امرأة لكونها امرأة، ويخلق لها معاناة جسدية أو نفسية أو جنسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومن خلال الخداع أو التهديد أو التحرش أو الإكراه أو العقاب، أو إجبارها على البغاء أو إنكار أو إهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من شأنها أو احترامها لذاتها أو الانتقاص من إمكاناتها الذهنية والجسدية. ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام وحتى القتل. (بنات. سهيلة، ٢٠٠٨، ص ٢١)

يرجع سبب تركيز البحث الحالي على العنف الموجه ضد المرأة إلى أنه قد تبين من الدراسات التي تجريها الدول العربية على ظاهرة العنف الأسري في مجتمعاتها أن الزوجة

هي الضحية الأولى وأن الزوج بالتالي هو المعتدي الأول. يأتي بعدها في الترتيبب الأبناء والبنات كضحايا إمّا للأب أو للأخ الأكبر أو العم. فبنسبة ٩٩% يكون مصدر العنف الأسري رجل. (أحمد. عصام، ٢٠٢٠، ص ١٣)

واستخدام العنف ضد المرأة يمثل عقبة مخيفة في طريق النمو الاجتماعي والاقتصادي لكل دول العالم لأنه يحرم المرأة من المشاركة الكاملة بأعمالهن وأفكارهن الإبداعية بسبب سوء المعاملة البدنية والنفسية الموجهة اليهن. (السيد. إبراهيم، ٢٠١٦، ص٦-٧)

إن النساء اللواتي يتعرضن للعنف يفقدن الإحساس بالأمن والكرامة واحترام الذات، وينتج ذلك جيلاً يعاني من مرض عقلي أو نفسي، مثل الاكتئاب والقلق والانطواء وعدم الثقة بالنفس، ومشاكل أخرى تؤدي إلى في كثير من الأحيان لمحاولات الانتحار. ويعتقد البعض أن العنف الأسري يؤدي أيضًا إلى تفكك الروابط الأسرية وانعدام الثقة بين أفراد الأسرة واختفاء الشعور بالأمن، مما يعني أنه يهدد المجتمع بأكمله وأساس المجتمع وهو الأسرة. (السطالي. نرمين، ٢٠١٨، ص ٤٩)

ويمكن تلخيص أثر العنف على المرأة فيما يلي:

- عدم الثقة بالنفس.
- عدم الشعور بالأمان.
- عدم القدرة على تربية الأطفال.
- التأذي الجسدي والذي قد يصل إلى حالات الإصابة الشديدة أو إعاقات دائمة.
- كره المؤسسة الزوجية وبالتالي الوصول إلى الطلاق أو إلى حالات الانفصال الزوجي حيث تعيش العديد من الحالات انفصالاً داخل الأسرة بحيث يتم الحفاظ على الشكل الخارجي للأسرة. (سبيتان. فتحي، ٢٠١١، ص ٩١)

أظهر تقرير الأمم المتحدة الصادر عام ٢٠٠١ أن واحدة من بين كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للضرب أو الإكراه على ممارسة الجنس أو إلى إساءة المعاملة بصورة أو بأخرى، وغالبًا ما تتم هذه الانتهاكات لحقوق المرأة بواسطة إنسان يعرفونه. (الصعوب. شفاء، ٢٠٢١، ٢٥)

فمن واقع البيانات التي تم التوصل إليها من خلال إجراء مسح اقتصادي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر عام ٢٠١٥ من خلال التعاون بين صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجلس القومي للمرأة. اتضح ما يلي :

- هناك ٥ مليون و٦٠٠ ألف امرأة تعاني من العنف على يد الزوج أو الخطيب سنويًّا. بنسبة ٢٣,٨% على يد الزوج أو الخطيب. و٢٣,٤% في الأسرة أو البيئة المحيطة. بينما تعرضت ١٣% من النساء للعنف في الأماكن العامة. إذا فعلى عكس المتوقع وجد أن أغلب

العنف لا يحدث في المحيط العام بل أن أعلى معدلات العنف تواجهها المرأة في بيتها في المكان الذي تأمن إليه.

- تم ختان ٩ من بين كل ١٠ نساء في الفئة العمرية ١٨- ٦٤
- ٢٧% يتزوجن قبل بلوغهن ١٨ سنة.
- ١١% من النساء السابق لهن الزواج إجبرن على الزواج الحالي أو الأخير.
- لم تطلب الغالبية العظمي من النساء اللاتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن أيه خدمات و لم يستعن بالسلطات الرسمية للحماية من عنف الزوج.
- ١١% فقط تلقين خدمة طبية من بين كل النساء اللآئى تعرضن لعنف من قبل الزوج . تقريبا الجميع لم يلجأن إلى خدمات المجتمع المحلي .
- ١% فقط ذهبن للشرطة أو لجأن الى المحكمة .

-)https://egypt.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/%D9%85%D8%B3%D8%AD%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%84%D9%81%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%20%D9%85%D8%B5%D8%B1%20%20WEB%202015.pdf(

لماذا تبقى المرأة في بيئة العنف؟

وبصفة عامة تمر معظم حالات العنف الأسري بعدة مراحل في دورة متكررة وهي ثلاث مراحل كالتالي:

- مرحلة بناء التوتر: وهي المرحلة التي تبدأ فيها العلاقات الأسرية بالتوتر، وتتميز هذه المرحلة بسوء التواصل والخوف من انفجار العلاقة بين الطرفين، لذلك تحاول الضحية تجنب إثارة المعتدي، وتستمر المرحلة من بضع ساعات إلى عدة أشهر، وكلما زادت الفترة زادت أسباب حدوث حالة عنف محتمة.
- مرحلة استخدام العنف: وهي المرحلة التي يعتدي فيها الطرف المعتدي على الشريك الضحية، وتتميز بمجموعة من الحوادث العنيفة والمسيئة، كالاعتداء الجسدي، أو الاعتداء الجنسي، أو الإساءة النفسية، أو الحرمان.
- مرحلة الندم والاعتذار "شهر العسل": وفيها يشعر المعتدي بمشاعر ساحقة من الندم والحزن، ويبدأ بالاعتذار والتودد للضحية وتقديم الوعود بعدم تكرار الإساءة بهدف استمرار

العلاقة، وقد يبتعد بعض المعتدين عن جو الأسرة، بينما يغرق آخرون ضحاياهم بالمحبة والتعاطف والهدايا طلبًا للسماح، ومن الجدير بالذكر أن حالات العنف لا تمر جميعها بهذه المرحلة.

●ثم تبدأ حالة توتر جديدة بدءًا بدورة عنف جديدة، وهكذا. أخيرًا، نؤكد أن للعنف الأسري آثارًا سيئة على الفرد والأسرة والمجتمع، فقد يتسبب في نشوء العقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية أو إجرامية، كما يؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية وانعدام الثقة وتلاشي الاحساس بالأمان، وربما نصل إلى درجة تلاشي الأسرة، ولأن الأسرة هي نواة المجتمع فإن أي تهديد سيوجه نحوها سيقود بالنهاية إلى تهديد كيان المجتمع بأسره. (https://www.enabbaladi.net/archives/376608)

وبناء على دورة العنف هذه تعددت التفسيرات المتعلقة بأسباب استمرار المرأة في بيئة العنف ومن بين هذه التفسيرات والأسباب ما يلي:

●الشعور بالاعتماد المالي على الجاني

●الشعور بالوحدة، دون الأمل بالحصول على مساعدة من أحد

●الخوف من أن التخطيط أو محاولة الهرب سيؤدي إلى المزيد من العنف

●الخوف من ردة فعل الجاني بعد هرب الضحية (على سبيل المثال، مطاردة أطفال الضحية أو إيذائهم، أو إيذاء أحد أفراد العائلة، أو إيذاء حيوان أليف)

●الاعتقاد بأن الجاني سوف يتغير بسبب وعوده للقيام بذلك، أو الاستمرار في حبه رغم ما يقوم به.

●الاعتقاد بأن إساءة المعاملة هي سلوك طبيعي بسبب التنشئة أو الثقافة.

https://www.msdmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B2%D9%84%D9%8A

●العجز المتعلم Learned Helplessness: إن تكرار العنف ضد المرأة في داخل بيتها وعدم قدرتها على الفرار أو تغيير الأوضاع يعلمها أنه مهما حاولت لن يكون هناك نتيجة أو تغيير في وضعها والعنف الذي يتكرر.

●مركبة ستوكهولم: يسمى ب "Hostage Syndrome" حيث أن المرأة التي تتعرض للعنف، وبسبب الاستراتيجيات المستخدمة من قبل الرجل وهي عزلها عن المصادر

الخارجية وتحطيمها وتحطيم تقديرها لذاتها، تفقد الأمل في قدرتها على الهروب، وكوسيلة للنجاة فهي تكون رابطة مع "السجان".

●هناك نظرية أخرى تفسر بقاء الضحية بسبب للخوف من "التخلي التام" Fear of Abandonment فيخاف كل من الزوجين أن يترك منهما الآخر، وتتميز هذه العلاقة بروابط عاطفية شديدة، وفترات من العنف الذي يستخدم كوسيلة للسيطرة على الأوضاع وعدم السماح للزوجة بترك الزوج. العنف المنقطع يسبب شعور بالضعف والذي تلجأ به المرأة ثانية للزوج النادم على فعلته ولطفه في هذه المرحلة يعزز الروابط العاطفية وهكذا.

●هناك نظرية "Entrapment" حيث تشعر المرأة بأنها استمرت في هذه العلاقة من نواحي عديدة وأنها لن تترك هذا الاستمرار على أمل أن الأوضاع قد تتحسن.

http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=eg

الجهود الدولية:

على الرغم من أن العنف الأسري قديم قدم التاريخ إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الملائم إلا في الأونة الأخيرة حيث يعيش العالم بأسره مرحلة تاريخية حافلة بالاهتمام العالمي على صعيد الدول والشعوب حيث تعقد العديد من المؤتمرات الدولية والتي تعني بدراسة هذه الظاهرة. (الجنابي. صاحب، ٢٠٢٠، ص ١٢٩)

فقد لقى العنف ضد المرأة اهتمامًا متناميًا من المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة كونه شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة وانتهاكًا لحقوقها الإنسانية، وألزم المجتمع الدولي نفسه بحماية حقوق الفرد امرأة كان أو رجلاً وكرامته بمعاهدات وإعلانات متعددة. (الصعوب. شفاء، ٢٠٢١، ص ١٩)

ركزت المبادرات المبكرة لمعالجة العنف ضد المرأة على الصعيد الدولي بالدرجة الأولى على الأسرة. فخطة العمل العالمية للمرأة التي اعتمدها المؤتمر العالمي في السنة الدولية للمرأة التي جرت في مكسيكو ستي عام ١٩٧٥، لفتت الانتباه إلى ضرورة وضع برامج تعليمية وطرق لحل النزاع العائلي . وفي المؤتمر العالمي الثالث المعني بالمرأة المعقود في نيروبي عام ١٩٨٥، اعترف بانتشار العنف ضد المرأة في أشكال مختلفة في الحياة اليومية في كل المجتمعات، ولفت الانتباه إلى النساء اللاتي يتعرضن للإساءة والاعتداء في المنزل، والنساء اللاتي يقعن ضحايا للبغاء القسري، والنساء المعتقلات، والنساء في النزاعات المسلحة. (الصعوب.شفاء، ٢٠٢١، ص ٢٣)

وبدأت إقامة الصلة بين العنف ضد المرأة والمسائل الأخرى على جدول أعمال الأمم المتحدة باعتبار ذلك العنف عقبة رئيسية أمام تحقيق أهداف العقد الدولي للمرأة المساواة والتنمية والسلم. ودعت إلى اتخاذ سياسات وقائية وتدابير قانونية ووضع آلية وطنية وتقديم مساعدة

شاملة للنساء اللاتي يقعن ضحايا العنف. واعترفت أيضًا بالحاجة إلى توعية الرأي العام للعنف ضد المرأة كمشكلة مجتمعية. (الصعوب. شفاء، ٢٠٢١، ص ٢٣-٢٤)

ويعرف العنف ضد المرأة في الإعلان العالمي لمناهضة كافة أشكال العنف ضد المرأة على أنه: "أيّ اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس والذي يتسبب أو قد يتسبب في إحداث إيذاء أو ألم جسدي جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضًا التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة. (سبيتان. فتحي، ٢٠١١، ص ٧٩)

تتعهد الأمم المتحدة في المجال التربوي بمساندة ودعم تنفيذ البرامج التعليمية في حقول التسامح، وحقوق الإنسان واللا عنف. وهذا يعني بطبيعة الحال الاهتمام بموضوع إعداد المعلمين والمدرسين والتدريسيين الجامعيين وتحسين أدائهم في هذا المجال، فضلاً عن العمل على تضمين المناهج الدراسية والكتب المدرسية وغيرها من المواد التعليمية، المبادئ الأساسية لثقافة التسامح والسلام ونبذ العنف والتطرف، بهدف تنشئة أفراد منفتحين على ثقافات الآخرين، ويقدرون الحرية حق قدرها، ويحترمون كرامة الإنسان والفروق بين البشر، وقادرين على درء الصراعات والنزاعات أو حلها بوسائل غير عنيفة. (الجنابي. صاحب، ٢٠٢٠، ص ١٧٤)

عالجت اتفاقية سيداو (١٩٧٩) مسألة زواج الصغيرات دون سن الثامنة عشر: فقد أوضحت أن الموافقة على زواج الصغيرة التي لم تبلغ السن المحدد للزواج إنما يعتبر من قبيل العنف المعنوي الموجه إليها، واعتبرت هذا الزواج بأنه زواج أطفال، حيث جاء في المادة (١٦/ح/٢) من هذه الاتفاقية الحكم الآتي: "لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أي أثر قانوني، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية بما فيها التشريع لتحديد سن أدنى للزواج". (رشيد. مريفان، ٢٠١٦، ص ١٢٢)

اعتبر مؤتمر نيروبي ١٩٨٥ أن العنف ضد المرأة هو من أهم المعوقات ضد السلام والتنمية والمساواة. وقد طالب المؤتمر بالقيام بخطوات قانونية تمنع العنف المؤسس على النوع أي الجندر وتضع آليات للتعامل مع هذه الظاهرة. (القاطرجي.نهى، ٢٠١٨، ص٢٦٢)

حرص مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة عام ١٩٩٤ في وثيقته الختامية على إدانة العنف الموجه ضد المرأة وبشكل خاص الاغتصاب، وتجارة الرقيق الأبيض، وتجارة الأطفال من أجل الدعارة،والعنف الجنسي بشتى أنواعه. (القاطرجي. نهى، ٢٠١٨، ص ٢٦٢)

قامت جامعة الدول العربية بإعداد إعلان القاهرة للمرأة العربية وخطة العمل الاستراتيجية التنفيذية "أجندة تنمية المرأة في المنطقة العربية ٢٠٣٠" لتمكين المرأة في المنطقة العربية على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:3Hx-tPysRIMJ:https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/las_presentation_-_escwa.pptx+&cd=1&hl=ar&ct=clnk&gl=eg

وقد تم اعتماد كل من الإعلان والخطة الاستراتيجية من قبل السادة الرؤساء والملوك أثناء أعمال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته الـ٢٨ بالمملكة الأردنية الهاشمية في مارس/أذار٢٠١٧.

نص إعلان القاهرة للمرأة العربية على الآليات بشأن تنفيذ المحور الرابع من الخطة الاستراتيجية:

- وضع خطط عمل واستراتيجيات وطنية شاملة في مجال العنف ضد المرأة وتخصيص الموارد اللازمة لتطبيقها مع ضمان وجود تشريعات شاملة ومتكاملة تجرم جميع أشكال العنف ضد المرأة، وتعديل القوانين والتشريعات الخاصة بما يسمى بجرائم الشرف وبما لا يسمح من الافلات من العقاب أو تخفيفه.
- أهمية إحالة قضايا العنف ضد المرأة إلى النظام القضائي الرسمي والتأكيد على أن مسئولية إحالة جرائم العنف تقع بالأساس ضمن مسؤولية المؤسسات القانونية والتنفيذية.
- اعتماد تدابير وقائية أكثر شمولاً لمناهضة العنف ضد المرأة بالتركيز على توعية الجمهور وتطوير وسائل الإعلام ومراجعة المناهج الدراسية وتطويرها بحيث تضمن الحقوق الإنسانية للمرأة وواجبات حماية كرامتها الإنسانية في النطاق الأسرى الخاص والمجتمعي العام. وتوفير سبل الوقاية من العنف وحماية الضحايا، ومعالجتهن وإعادة تأهيلهن.
- توفير خدمات الحماية للنساء من كافة أشكال العنف الجنسي ضد النساء وأهمية التركيز على الحقوق الإنجابية وتوفير خدمات الصحة الإنجابية والحماية الجسدية وبصفة خاصة للنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية والنائية.
- تحديد المؤشرات المناسبة لرصد نوعية الخدمات المقدمة للضحايا وتقييمها بشكل منتظم.
- ا يلاء اهتمام خاص لحماية النساء والفتيات تحت الاحتلال واللاجئات من كافة اشكال العنف والاستغلال خلال فترات عدم الاستقرار والنزاعات المسلحة والحروب وخلال دورات النزوح واللجوء.
- تعديل التشريعات والقوانين على المستوى الوطني والعمل على التوفيق بينها وبما يضمن حقوق الضحايا.

تضمنت خطة العمل الاستراتيجية ٢٠٣٠ محورًا خاصًا بالقضاء على العنف ضد النساء والفتيات، أكد على أهمية أن:

«تتمتع النساء بمجتمع خالٍ من العنف القائم ضد المرأة بجميع أشكاله، حيث الحماية القانونية والمجتمعية والصحية للنساء والفتيات المعرضات للعنف والناجيات منه متوفرة»
مخرجات المحور الرابع من خطة العمل الاستراتيجية: القضاء على العنف ضد المرأة
الأول: وجود تشريعات وأطر قانونيّة وتدابير وطنيّة لمكافحة العنف ضد المرأة والفتاة بكافة أشكاله مع توفر الآليات التنفيذية لتلك القوانين في مختلف القطاعات.
الثاني: وجود استراتيجيات وطنية وخطط عمل لمناهضة العنف الذي يمارس ضد النساء وعبر كافة مراحل حياتهن.
الثالث: توفر آليات وقائية شاملة لتجنّب العنف ضد المرأة والفتاة والحد منه.
الرابع: توفر آليات تضمن وصول الضحايا والناجيات من العنف القائم ضد المرأة الى جميع مكونات سلسلة العدالة.
الخامس: تفعيل نظام وطني متعدد القطاعات لتقديم الخدمات لضحايا العنف القائم ضد المرأة واعادة تأهيلهن.
السادس: توفر أنظمة الرصد والمتابعة والتقييم لحالات العنف ضد النساء ولخدمات الحماية والمناهضة والتأهيل.
توصيات لجنة المرأة العربية المعنية باتفاقية مناهضة العنف ضد المرأة والفتاة والعنف الأسري في المنطقة العربية:

- لجنة المرأة العربية د، ٣٥ (٢٠١٦): وصية رقم (٦) بشأن وضع "ميثاق مناهضة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية" توصى بما يلي:

الموافقة على وضع إطار عام "لميثاق مناهضة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية".
الطلب من الأمانة الفنية – إدارة المرأة والأسرة والطفولة- عقد اجتماع مع المنظمات العربية ومنظمات الأمم المتحدة المتخصصة بشأن وضع "ميثاق مناهضة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية".
الطلب من الدول الأعضاء موافاة الأمانة الفنية – إدارة المرأة والأسرة والطفولة -بأهم المحاور التي يرون أهمية تضمينها عند وضع ميثاق مناهضة العنف ضد المرأة فى المنطقة العربية

- لجنة المرأة العربية د، ٣٦ (٢٠١٧): توصية رقم (٦):بشأن مناهضة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية:

تعميم مسودة اتفاقية "مناهضة العنف ضد المرأة والفتاة والعنف الاسرى" على الدول الاعضاء لوضع ملاحظاتهم عليها تمهيداً لعرضها على الاليات المعنية.

- لجنة المرأة العربية د، ٣٧ (٢٠١٨): توصية رقم (٧):بشأن مناهضة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية:

الطلب إلى الأمانة الفنية إعداد النسخة النهائية من اتفاقية "مناهضة العنف ضد المرأة والفتاة والعنف الأسري" بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، والمكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، وائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة ومؤسسة ويستمنستر للديمقراطية".

الطلب من الدول الأعضاء التي لم تواف الأمانة الفنية بملاحظتها حول مسودة "اتفاقية مناهضة العنف ضد المرأة والفتاة والعنف الأسري" ، بإرسال ملاحظاتها و مرئياتها حول مسودة الاتفاقية تمهيداً لإدماجها في النسخة النهائية.

جهود الحكومة المصرية:

قبل تناول الجهود التي تبذلها الحكومات والحكومة المصرية تحديدًا لا بد من التأكيد على أن الإحصائيات الجنائية العربية تكاد تخلو من تفاصيل جرائم هذا النوع من العنف لعدة أسباب ونذكر منها:

- العيب الاجتماعي في الإبلاغ عن هذه الجرائم.
- الحرص على إخفاء هذه الجرائم داخل نطاق الأسرة وعدم الخروج بها إلى العلن.
- دخول التسويات من داخل العائلة أو من العائلات القريبة أو من الجيرة لتسوية الأمر بدون الوصول إلى السلطات الرسمية، وكذلك دخول الشفاعات الاجتماعية بين الأطراف لعدم وصول هذه الجرائم لدائرة الضوء والإبلاغ عنها.
- الجرائم التي تصل إلى علم السلطات قليلة إذا ما قارناها بواقع المشكلة، وربما تتدخل هذه السلطات لتسوية الأمر بأي طريقة من الطرق حفاظًا على سمعة وسلامة الأسرة، لذلك لا يتم تسجيلها في السجلات الرسمية.
- إذا تم تسجيل الجرائم في السجلات الرسمية وتم اتخاذ الإجراءات القانونية من خلال إجراءات العدالة الجنائية، فإن هذه الجرائم تسجل في السجل النهائي للإحصائيات التي تصدر مشمولة تحت بنود الجرائم التقليدية المعروفة وفقًا للقوانين الجنائية المحلية التي ربما لا تصنف بتحديد هذه الجرائم كجرائم عنف أسري ولكن تصنفها في مكان جرائم القتل مثلا أو الأذى الجسيم، أو الاعتداء بدون الإشارة إلى حدوثها داخل الأسرة. (أحمد. عصام، ٢٠٢٠، ص ١٢٦)

ومع ذلك قامت الحكومة المصرية من خلال مؤسساتها المختلفة بالتصدي للعنف الموجه ضد المرأة وذلك من خلال العديد من الإجراءات نذكر منها:

(٢٩ أبريل ٢٠٢٠) قامت النيابة العامة بالتحرك واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة فور ظهور بعض دعاوي الابتذال واستغلال المرأة والفتيات والسعي لجني المال بطرق مخلة غير مشروعة وذلك في إطار حماية المرأة والفتيات من جرائم الاتجار بالبشر والجرائم الالكترونية. (المجلس القومي للمرأة، ٢٠٢٠، ص ١٠)

(٩ يونيو ٢٠٢٠) أطلقت وحدة مناهضة العنف ضد المرأة بجامعة القاهرة حملة توعية ضد كافة أشكال الجرائم الإلكترونية والعنف ضد المرأة الرقمي وطرق الحماية منه. (المجلس القومي للمرأة، ٢٠٢٠، ص ١٨)

فعلت وزارة التضامن الاجتماعي المنصة الإلكترونية لمشروع «مودة» الذي قام باطلاقه رئيس الجمهورية في ٢٠١٩ حيث تم تسجيل ١٧ فيديو لمجموعة من الأطباء النفسيين والخبراء موجهة للأسرة المصرية ويتم إضافة فيديو جديد يوميًّا على المنصة وذلك في إطار حملة «خليك في البيت» والإجراءات الخاصة بمواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد. (المجلس القومي للمرأة، ٢٠٢٠، ص٩)

(٣ يونيو ٢٠٢٠) قامت النيابة العامة بالتحرك واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة الفورية ضد حادثة تعرض ثلاث فتيات لجريمة ختان الإناث بمحافظة سوهاج وتقوم اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث برئاسة المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للأمومة والطفولة بالمتابعة مع الجهات المعنية والنيابة العامة كما تقوم اللجنة واللجنة التشريعية بالمجلس بدراسة الجوانب التشريعية لجريمة ختان الإناث في القوانين والتأكد من عدم تعرض النساء والفتيات لمثل هذه الممارسات الضارة خلال انتشار فيروس كورونا. (المجلس القومي للمرأة، ٢٠٢٠، ص ١٧)

طالب الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالحفاظ على البنات القاصرات من ما وصفه بظاهرة «الزواج المبكر» خلال احتفالية إعلان تعداد مصر ٢٠١٧.

وقد حدد قانون الطفل، سن الزواج للأطفال بـ١٨ عامًا، وشدد على ألا يتم الزواج قبل بلوغهم هذا السن. ونصت المادة ١١٦ مكرر من قانون الطفل رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ الذي يضاعف العقوبة إذا ما وقعت الجريمة على طفل، على أنه «يزاد بمقدار المثل الحد الأدنى للعقوبة المقررة لأي جريمة إذا وقعت من بالغ على طفل، أو غذا ارتكبها أحد والديه أو من له الولاية أو الوصايا عليه أو المسئول عن ملاحظته وتربيته أو من له سلطة عليه، أو كان خادمًا عند من تقدم ذكرهم. ونصت المادة رقم ٢٢٧/١ من قانون العقوبات على أنه «يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنتين أو بغرامة لا تزيد عن ثلاثمائة جنيه، كل من أبدى أمام السلطة المختصة بقصد إثبات بلوغ أحد الزوجين السن المحدد قانونًا لضبط عقد الزواج أقوالاً يعلم أنها غير صحيحة.

وضعت وزارة الأوقاف، من جانبها عدة إجراءات هدفها القضاء على ظاهرة عقد قران للقاصرات داخل مساجدها، وشددت على أنه ستتم معاقبة أي إمام يشارك في ذلك. وحذرت وزارة الأوقاف جميع العاملين بها وخاصة الأئمة والقيادات الدينية من القيام بأي أعمال من أعمال المأذونية وبخاصة ما يعرف بوكيل مأذون، مشيرة إلى أن هذا العمل منوط قانونيًّا بالمأذونين الرسميين دون سواهم، ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية التي قد تصل إلى إنهاء خدمته من الوزارة نهائيًّا. (مصراوي، ٢ أكتوبر ٢٠١٧)

المصادر:

إبراهيم جابر السيد، العنف الأسري وأسبابه، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي، ٢٠١٦
آلاء عزت العقاد، العنف الأسري وفنيات إرشاد المعنفات،د.ن، ٢٠٢٠
رث والاس، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع؛ تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، محمد عبد الكريم الحوراني (ترجمة)، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠
سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه، بثاره، وكيفية علاجه، الأردن، دار المعتز، ٢٠٠٨
شفاء صلاح الصعوب، الصراع القيمي المؤدي إلى الجرائم الموجهة ضد النساء على أساس النوع الاجتماعي، الأردن، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢١
صاحب عبد مرزوك الجنابي، الإرشاد الأسري والزواجي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠
عصام فتحي زيد أحمد، العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية، دار اليازوري، ٢٠٢٠
فتحي ذياب سبيتان، قضايا عالمية معاصرة، المملكة الأردنية الهاشمية،الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١١
ليندا جين شيفرد، أنثوية العلم؛ العلم من منظور الفلسفة النسوية، ترجمة يمنى طريف الخولي، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٣٠٦، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أغسطس ٢٠٠٤
مريفان مصطفى رشيد، جريمة العنف المعنوي ضد المرأة، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية، ٢٠١٦
نرمين حسين السطالي، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء،القاهرة، السعيد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨
نهى عدنان القاطرجي، الغزو الناعم؛ دراسات حول أثر العولمة على المرأة والأسرة والمجتمع، لندن، دار إي-كتب، ٢٠١٨
نوال علي تعالبي، الحوكمة البيئية العالمية ودور الفواعل غير الدولاتية فيها، مركز الكتاب الأكاديمي، دون تاريخ
ياسر عبد الوهاب،مبادئ وآليات الحوكمة ودورها في دعم وتطوير نظام الإدارة المحلية المصري، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير ٢٠١٨
مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الإجتماعي ٢٠١٥
النسخة الرابعة من تقرير رصد السياسات والبرامج الداعمه للمرأة، المجلس القومي للمرأة، ٢٠٢٠
https://www.enabbaladi.net/archives/376608#ixzz6eUrPek

https://www.enabbaladi.net/archives/376608#ixzz6eUr7BzYG
https://www.enabbaladi.net/archives/376608#ixzz6eUrI4aHh
https://www.enabbaladi.net/archives/376608
https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A#cite_note-zvwtypvJ4K-9
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9
https://www.alnodom.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9/4309-%D8%A8%D8%B9%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%87-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D9%8A-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87.html
https://elrayeg.com/Web/single_news/46799
https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A
https://egypt.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/%D9%85%D8%B3%D8%AD%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%84%D9%81%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9

%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%20%D9%85%D8%B5%D8%B1%20%20WEB%202015.pdf

https://www.msdmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B2%D9%84%D9%8A

http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+HYPERLINK

"http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=eg"&HYPERLINK

"http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=eg"cd=2HYPERLINK

"http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=eg"&HYPERLINK

"http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=eg"hl=arHYPERLINK

"http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=eg"&HYPERLINK

"http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=eg"ct=clnkHYPERLINK

"http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=eg"&HYPERLINK "http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:IYMR0xMdH9sJ:www.philadelphia.edu.jo/academics/mdaibes/uploads/15%2520Violence.ppt+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=eg"gl=eg